رُبَّ

..... وأما رُبَّ فهي حرف تقليل، يعني: تُسْتَعْمَلُ لتقليل الشيء الذي تدخل عليه، فتقول: رُبَّ رجلٍ صالحٍ لقيته، كأنك تقول: تمدحه، ولا تدخل إلا على النكرات، وهي حرف تقليل، وحرف تنكير، الاسم الذي تدخل عليه فإنه نكرةً، والنكرة: كل اسم شائع يصلح لعدد من المسميات، بخلاف المعرفة، يأتينا في باب النعت، ثم إذا قلت: رُبَّ رجلٍ صالحٍ، قلت: رُبَّ: حرف تقليل، رجلٍ: اسم مجرور برُبَّ، وصالحٍ: صفة له، والصفة تتبع الموصوف في إعرابه، فتبعه في الجر، لقيته فعل وفاعل ومفعولٍ، حد الفعل: لقي والتاء: ضمير متصل محله رفع على أنه فاعل، والهاء في لقيته: ضمير متصل أيضا، محله نصب على أنه مفعول به. وأفادتنا رُبَّ ثلاثة أشياء: اسمية مدخولها، والحكم عليه بالجر، وأمرا معنويا وهو التقليل، فإن العادة أن الصالح أقل من الطالح، وكأنك وصفته بكونه صالحا لتدل على أنه قليل، رُبَّ رجل صالح لقيته.